

تقرير: انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال شهر أكتوبر 2023

جهاز الأمن الداخلي وسجن كتبية طارق بن زياد الذي يقع في منطقة سيدي فرج.

المقدمة:

خلال شهر أكتوبر، ركز مكتب الرصد والتوثيق جهوده على مراقبة وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان ضد المدنيين في جميع أنحاء ليبيا. ومن أبرز ما تابعته المنظمة خلال هذا الشهر هي حملة الاعتقالات التعسفية التي استهدفت ما لا يقل عن 20 مدنياً من مدينة بنغازي، ومن بينهم نشطاء وصحفيون ونشطاء سياسيون. نؤكد أن هذه الأرقام تمثل فقط الحالات التي تم التأكد منها، ولا تعكس بالضرورة إجمالي حجم الانتهاكات. وفيما يلي تفاصيل أوفى حول انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا خلال هذا الشهر.

التفاصيل:

1 أكتوبر

رصدت المنظمة في الأول من أكتوبر اعتقال الناشطين السياسيين فتحي البعجة وطارق البشاري وسراج دغمان في بنغازي من قبل جهاز الأمن الداخلي.

حيث تم استدعاؤهم مساء الأحد من قبل جهاز الأمن الداخلي بنغازي واعتقالهم تعسفياً بناءً على تقارير مقدمة ضدهم حول نشاطهم وعقدتهم اجتماعات ناقشت الوضع السياسي في ليبيا منتصف سبتمبر الماضي. ولا يزالون معتقلين حتى الآن دون إحالتهم للنياحة.

4 أكتوبر

رصدت منظمة رصد اعتقال الناشط السياسي سالم ابعيص بعد استدعائه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الداخلي بنغازي واحتجازه تعسفياً في سياق التحقيقات مع زملائه البعجة والبشاري ودغمان المحتجزين تعسفياً لدى ذات الجهة على خلفية تقارير مقدمة ضدهم حول نشاطهم السياسي.

6 أكتوبر

رصدت منظمة رصد اعتقال 15 مدنياً من بينهم ناشطين اثنين وصحفي، من منازلهم من مدينة بنغازي وضواحيها في الفترة ما بين 6 إلى 14 أكتوبر واحتجازهم تعسفياً في سجن

وجاءت حملة الاعتقالات بالتزامن مع عملية عسكرية واشتباكات دارت في حي السلماني وسط بنغازي مساء يوم 6 أكتوبر بين مجموعة تابعة للقوات المسلحة الليبية ومجموعة مسلحة تابعة لوزارة الدفاع السابق بحكومة الوفاق الوطني المهدي البرغثي وخلفت قتلى من الطرفين وأضرار في الممتلكات العامة والخاصة.

كما أسفرت الاشتباكات عن مقتل الطفل جبريل ناصر الشخي، البالغ من العمر 10 سنوات، إثر إصابته برصاصة عشوائية اخترقت إحدى نوافذ المنزل بمنطقة ارض السلاك وسط بنغازي.

وقد رصدت المنظمة قطع الاتصالات والإنترنت على كامل مدينة بنغازي بالتزامن مع العملية العسكرية استمر لمدة أسبوع كامل، في إجراء متعمد لحجب المعلومات والتعقيم على ما يجري في المدينة من حملة اعتقالات واسعة.

7 أكتوبر

رصدت منظمة رصد انتشار جثة متحللة مجهولة الهوية يعتقد أنها تعود لمهاجر، عثر عليها على شاطئ البحر بمدينة صبراتة شرق طرابلس من قبل الهلال الأحمر فرع صبراتة وتم تسليمها الى السلطات المحلية لاستكمال الإجراءات القانونية والتحليل الطبية للتعرف على هوية الضحية.

19 أكتوبر

سجلت منظمة رصد في التاسع عشر من أكتوبر اعتقال محامي أثناء أدائه مهام عمله والاعتداء عليه بالضرب والإهانة اللفظية من قبل أفراد الشرطة القضائية داخل مقر نيابة جنوب بنغازي، وأخلي سبيله بعد ساعات من الاحتجاز التعسفي.

29 أكتوبر

رصدت منظمة رصد في التاسع والعشرين من أكتوبر اعتقال الكاتب الصحفي والناشط السياسي ناصر محمد الدعيسي بعد استدعائه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الداخلي في بنغازي في سياق متصل بحملة اعتقالات تعسفية ضد نشطاء سياسيين وأعضاء أحزاب سياسية، ولايزال مصيره مجهول حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

التوصيات:

تدين منظمة رصد الجرائم في ليبيا حملة الاعتقالات التعسفية وتعتبرها انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. وتطالب المنظمة السلطات في شرق ليبيا بوقف حملات الاعتقال التعسفية والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين، والكشف عن مصير المختفين قسراً. وتطالب النائب العام الليبي بالتحقيق في هذه الانتهاكات ومحاكمة المسؤولين عنها.

تدعو منظمة رصد الجرائم النائب العام الليبي إلى فتح تحقيق مستقل ومحاييد في انتهاكات حقوق الإنسان التي شهدتها بنغازي خلال الفترة الماضية، ومحاسبة المسؤولين عنها.

تؤكد المنظمة أن حرمان الأفراد من حق الوصول إلى المعلومات ومنعهم من مشاركتها يُعد انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان. وتدعو السلطات في شرق ليبيا إلى الامتناع عن قطع الاتصالات والإنترنت ووقف ممارسة التعتيم الإعلامي.